

**دلائل توحيد الربوبية**



**إعداد**

**شعبة**

**الرقم الجامعي**

**الفهرس**

[**مقدمه:** 1](#_Toc499753846)

[**( دلائل توحيد الربوبية )** 2](#_Toc499753847)

[**تعريف التوحيد:** 3](#_Toc499753848)

[**معنى كلمة الرب** 5](#_Toc499753849)

[**ثانياً توحيد الالوهية (ويسمى توحيد العبادة) :** 6](#_Toc499753850)

[**ثالثاً توحيد الاسماء والصفات :** 6](#_Toc499753851)

[**فوائد مهمة** 7](#_Toc499753852)

[**الفصل الثاني : دلائل توحيد الربوبية :** 8](#_Toc499753853)

[**الخاتمة :** 10](#_Toc499753854)

# **مقدمه:**

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، جدد الله به رسالة السماء ، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء ، ونشر بدعوته آيات الهداية ، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه ، الذين فقههم الله في دينه ، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهدى الله بهم العباد ، وفتح على أيديهم البلاد ، وجعلهم أمة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقاً لسابق

وعده : { وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ}

 فشكروا ربهم على ما هداهم إليه من هداية خلقه والشفقة على عباده ، وجعلوا مظهر شكرهم بذل النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى.

اما بعد ،،

سوف اتحدث في بحثي هذا عن :

# **( دلائل توحيد الربوبية )**

مما لاشك فيه ان هذا الموضوع هامٌ ونافعٌ ، ويمسّ جوانب هامة من حاياتنا

واسئل المولى سبحانه وتعالى ان يكتب ماهو خير لي ولجميع المسلمين

سوف اقسّم هذا البحث على فصلين :

————————

**الفصل الاول نتناول فيه التوحيد تعريفه واقسامه وفوائده**

**الفصل الثاني : دلائل توحيد الربوبية :**

————————-

**الفصل الاول نتحدث فيه عن التوحيد :**

# **تعريف التوحيد:**

**\* التوحيد في اللغة :**

" مصدر وحَّد يوحَّد الشيء إذا جعله واحداً .

\*مثال : إذا قلت لا يخرج من البيت أحدٌ إلا محمد .

تكون وحّدت محمداً بالخروج من البيت .

وإذا قلت : لا يقم من المجلس أحدٌ إلا خالد فقط

تكون قد وحّدت خالداً بالقيام من المجلس" .

**\* في الشرع :**

إفراد الله تعالى بـ الربوبية والالوهية والاسماء والصفات . [[1]](#footnote-1)

**من خلال التعريف اتضح لنا أقسام التوحيد وهي :**

١- توحيد الربوبية

٢- توحيد الألوهية

٣- توحيد الاسماء والصفات

بعد ان عرفنا التوحيد لغةً واصطلاحا

بقي لنا ان نعرف ما يخصنا في هذا البحث

وهو ؛ توحيد الربوبية

ولكي يتضح اكثر توحيد الربوبية سوف اسرد تعريف توحيد الالوهية

وتعريف توحيد الاسماء والصفات بشكلٍ مختصر

**اولاً توحيد الربوبية :**

هو إفراد الله عز وجل بـ :

١- الخلق

٢-و الملك

٣-و التدبير

أو نقول هو : إفراد الله عز وجل بأفعاله . [[2]](#footnote-2)

هذا النوع من التوحيد اسماء اخرى منها :

١-توحيد الربوبية كما سبق.

٢-التوحيد العلمي.

٣-التوحيدالخبري.

٤-توحيد المعرفة والاثبات.

٥-التوحيد الاعتقادي.

# **معنى كلمة الرب**

كلمة الرب في اللغة تطلق على عدة معانٍ

قال ابو منظور:(( الرب يطلق في اللغة على المالك،والسيد،والمدبّر،والمربي،والقيّم،والمنعم)).

وقال :((ولا يطلق غير مضاف إلا على الله-عز وجل- وإذا أطلق على غيره أضيف، فقيل : ربُّ كذا)).

قال :(( وقد جاء في الشعر مطلقاً على غير الله -تعالى-

وليس بالكثير ولم يذكر في غير الشعر)).[[3]](#footnote-3)

امثلة على افعاله : الخلق والرزق والإحياء والإماتة وإنزال المطر وإنبات الشجر .. وغير ذلك . [[4]](#footnote-4)

# **ثانياً توحيد الالوهية (ويسمى توحيد العبادة) :**

هو إفراد الله عز وجل بأفعال العباد .

**امثلة** : كالصلاة والصيام والحج والتوكل والنذر والخوف والرجاء والمحبة ... وغير ذلك .

# **ثالثاً توحيد الاسماء والصفات :**

هو ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال ونعوت الجلال من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل . [[5]](#footnote-5)

# **فوائد مهمة**

**الاولى** : اقسام التوحيد الثلاثة متلازمة ، كل نوع منها لا ينفك عن الاخر فمت اتى بنوع ولم يأتِ بالآخر لم يكن موحداً .

**الثانية** : ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مقرين في توحيد الربوبية ، فهم يعترفون بأن الله هو الخالق الرازق المحيي المميت النافع الضار الذي يدبر جميع الامور .. وما ادخلهم ذلك في الاسلام

والدليل قوله تعالى : { قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ }

يونس[31]

**الثالثة** : توحيد الالوهية هو موضوع دعوة الرسل ، لانه الاساس الذي تبنى عليه جميع الاعمال ، وبدون تحققه لا تصح جميع الاعمال ، فانه إذا لم يتحقق حصل ضده وهو الشرك ، والخصومة بين الرسل وأممهم كان محورها هذا التوحيد فيجب العناية به ودراسة مسائله وفهم اصوله . [[6]](#footnote-6)

# **الفصل الثاني : دلائل توحيد الربوبية :**

ومن الدلالات على ربوبية الله على خلقه ما يلي :-

١- دلالة الفطرة

٢- دلالة الانفس

٢- دلالة الافاق

وسيأتي بيانها في ما يلي ان شاء الله

**اولاً** **دلالة** **الفطرة** : ذلك أن الله-سبحانه-فطر خلقه

على الإقرار بربوبيته، وأنه الخالق، الرازق المدبر،

المحيي المميت؛ فالإيمان بالربوبية أمر جبلي مركوز في

فطرة كل إنسان ،لا يستطيع أحد دفعه ولا رفعه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

((ولما كان الإقرار بالصانع فطريّاً كما قال صلى الله

 عليه وسلم :

((كل مولود يولد على الفطرة)) متفق عليه

الحديث \_فإن الفطرة تتضمن الإقرار بالله،والإنابة

إليه،وهو معنى لا إله إلا الله ،فإن الإله هو الذي

يعرف ويعبد)).[[7]](#footnote-7)

**ثانياً** **دلالة** **الانفس** :فالنفس آيةٌ كبيرةٌ من آيات الله

الدالة على ربوبيته ،ولو أمعن الإنسان النظر في نفسه

ومافيها من العجائب لعلم أن وراء ذلك رباً حكيماً خالقاً

قديراً قال -تعالى-: {وَصَوَّركُمْ فَأَحْسَنَ صُوَركُمْ وَإلَيْهِ الْمَصِيرُ} (التغابن:٣)،وقال {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} (الشمس: ٧).

**ثالثا** **دلالة** **الافاق** : كما قال سبحانه :{سَنُريهمْ آياتِنَا فِي آلافَاق وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّينَ لَهُمْ أنهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكفِ بِرَبَّكَ أَنهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:٥٣).

فلو تأمل الإنسان الآفاق وما أودع الله فيها من الغرائب

والعجائب-لأدرك أن هناك خالقاً لهذه الأكوان ،وأنه عليم حكيم [[8]](#footnote-8)

# **الخاتمة :**

مما سبق نستطيع ان نتبين ان هذا الموضوع شديد الاهمية ،

وينبغى أن نبذل فيه كل الجهود الممكنة ،

وان يحظى بكل العناية المتوفرة وكل الاهتمام المتسطاع تقديمه ،

وينبغى علينا أخذ الدروس والعبرات التى تفيد المجتمع والافراد ،

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره

 وخير الكلام ما قل ودل وبعد هذا الجهد المتواضع اتمنى ان اكون موفقه في سردي للعناصر موضحه لهذا الموضوع الشائق الممتع ،

ونسأل الله كل التوفيق لكم ولنا .

1. ( كتاب التوحيد الميسر لـ عبدالله بن احمد الحويل ) ص٧ [↑](#footnote-ref-1)
2. ( التوحيد الميسر ) ص٨ [↑](#footnote-ref-2)
3. ( كتاب توحيد الربوبية ،صفحة ٩) تاليف الشيخ :محمد بن ابراهيم الحمد [↑](#footnote-ref-3)
4. ( التوحيد الميسر ) ص٨ [↑](#footnote-ref-4)
5. التوحيد الميسر ص8 [↑](#footnote-ref-5)
6. ( التوحيد الميسر ) ص ٩ [↑](#footnote-ref-6)
7. كتاب توحيد الربوبية للشيخ محمد بن ابراهيم الحمد (صفحة ١٢ ) [↑](#footnote-ref-7)
8. (صفحة ١٣) كتاب توحيد الربوبية تاليف الشيخ محمد بن ابراهيم الحمد [↑](#footnote-ref-8)